وحى ميلاد . . .

للشاعر السودانى أبو القاسم عثمان « من أسرة المربد »

لاح فى ليله وأبرق وهنا
قبس بدد الظلام وأفنى
صاغه الله من مقدس معنا
ه جمالا فقرت الأرض عينا
رقصت حوله الملائك والنو
ر فغنى المحزون لحنا ، وغنى
ورمال الصحراء داعبها الفجـ
ـر فراحت من سحره تتثنى
والبشاشات والمزاهر والانغام
دنيا من الطلاقة وسنى

موكب زفه الاله لعيد . . هو خير الاعياد روحا ومعنى
جئت بالعدل يامحمد تبنى عالما هده الشقاق ليبنى
عالما لج فى الجهالة أهلوه فعاثوا فى الأرض زورا ومينا
فزعت ليلة الخطوب فسارت فى رباه وسارعت تتجنى
وعدا الموت فوق صفرة واديـ ـه يبيد الاحلام سحقا وطحنا
غير أن الظلام مهما تمادى وديب الصباح مهما تأنى
فشعاع الخلاص قد جاء يسرى سريان الحياة فى كل مغنى
أيها الغاصب المظفر مهلا قد ظننت الأحرار يرضون غبنا
لا ورب فان فى النيل شعبا يزحم الأرض والكنانة حينا
وحدة الدمع آلمتنا وقدما وحدة العز حالفتنا فسرنا
نحن للنيل قد خلقنا ولكن ليس نرضى بغيره ماخلقنا
خفف اللغو ياجبان ودعنا يا عدو العهود قرنا فقرنا
قبل أن تصرخ القلوب فتغدو أثرا مهملا وقد كنت عينا
ملك النيل ياعظيم تهلل لك عرش القلوب ياملك منا
إن نبض القلوب فى أم درما ن كنبض القلوب من أهل إسنا
هم بنو النيل فى المكاره والافراح وفى شقوة الفؤاد المعنى
فاختبر عزمنا فانا صخرنا وبنصر الفاروق لله بحنا